لارتباط رضى كل منهما برضى الاخر او الخبر لاحدهما وادرج فيه الاخر فالكلام
جمله اوهو على حذف خبر احدهما فالكلام جملتان وليس مما نحن فيه وعن
الجمع ان الانسان لفي خسر اي ان الاناسي جمع انسان بدليل الاستثناء منه
والملئكة بعد ذلك ظهير اي ظهراء جعلهم لشدة ارتباطهم في التظاهر كشيء
واحد والاوجه انه لا مجاز فيهما وانما دخلت لام العموم على انسان فافادت
الاستغراق وصيرته معنى كل انسان ووضع ظهير هكذا للمفرد المذكر وفرعهما
كجنب ونحوه وعن المثنى عن المفرد القيا في جهنم اي الق الق لان الخطاب
لقرينه اي الملك الموكل عليه وانما ثنى تاكيدا كانه قيل الق الق مكررا وقيل
الخطاب للسابق والشهيد او الملكين في خزنة النار او الف بدل من نون التاكيد
الحقيقة فلا مجاز وعن الجمع ثم ارجع البصر كرتين اي كرة بعد كرة اي كرات متعاقبة
اذ لا ينقلب خاسئا من كرتين وعن الجمع عن المفرد رب ارجعون اي ارجعني او عن ظ
وانما جمع لتعظيم المخاطب او لافادة تكرير الفعل تاكيدا وعن المثنى فان
كان له اخوة فلامه السدس اي اخوان لانها تحجب بهما اجماعا ولفظ عاقل
اي استعماله لغيره نحو قالتا اتينا طائعين رايتهم لي ساجدين جمع الوصفان
بالياء والنون وهو من خواص العقلاء مع ان الموصوف من غيرهم والعلاقة
نسبة القول والسجود المختصين بالعاقل اليهما وعكسه اي استعمال لفظ غير
عاقل له اي للعاقل نحو ولله يسجد ما في السموات وما في الارض اطلق ما على
ما يعم الملئكة والثقلين ايضا تغليبا للاكثر وان كان الغالب تغليب الاشرف
والاصح انما صالحه للعالم وغيره الا ان غيره اولى بها فلا تغليب ولا مجاز وكونه اي
اللفظ اضمر بمعنى الاضمار نحو واسال القرية اي اهلها ومنهم من جعله قسما من
الحذف لا قسيما له وهو الظاهر ان كان الاصل اهل القرية فحذف اهل مع ارادته
تقديرا والا فالمجاز متحقق في اطلاق القرية على نفس اهلها لعلاقة الجوار او
في اسناد السوال اليها مع ارادة اهلها فلا حذف البتة والا فلا مجاز لبعد كون
الحذف مجازا والتكرير نحو كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون اولى لك فاولى ثم اولى
لك فاولى لكن في جعله مجازا نظر ظاهر يعلم من حده كذلك التقديم والتاخير نحو
فضحكت

فضحكت فبشرناها باسحق اي فبشرناها باسحق فضحكت سوا اريد به الضحك
المعروف او الحيض لكنه لم يستعمل في غير ما وضع له اولا فليس بمجاز وان
اعتمدنا التعسفات امكن جعل كل حقيقة مجازا وعكسه وهذا زيادة نحو
ليس كمثله شيء فالكاف وضعت اولا للتشبيه وثانيا للزيادة اي لمجرد
التوكيد والتقوية لكن في العلاقة خفا قالوا وانما كانت زائدة لانها لو كانت
للتشبيه لكان نفيا لمثل المثل لا للمثل مع ان المراد نفي المثل نفسه لا مثله واجيب
بان نفي مثل المثل يستلزم نفي المثل ضرورة اذ لو وجد له مثل لكان مثلا للمثل
فلا يصح نفي المثل فهو من نفي الشيء بنفي لازمه وهو ابلغ لانه كناية او المراد بالمثل
الذات كقولهم مثلك لا يبخل اي انت لا تبخل فالمعنى ليس كذاته شيء فلا زيادة
في الكاف على الراجح وقد علم ان معنى الزائد ما اتى به للصلة والتوكيد فقط
وهو مراد النحاة وغيرهم به بل ربما اطلقه النحاة على ما يفسد بحذفه اصل المعنى
كلا النافية في نحو جا بلا زاد وليس المراد به ما لا معنى له اصلا فهذا لا يقع في
كلام احاد الفصحا فضلا عن افصح الكلام فيجوز اطلاق الزائد في القران لعدم
المحذور الا انه خلاف الاولى وسبب اي اقامته مقام مسببه في الاسناد اليه
نحو يذبح ابناهم اي نامر بذبحهم فالامر سبب فيه لا الالتفات وهو عند السكاكي
نقل من التكلم والخطاب والغيبة الى الاخر كقوله تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله مكان
علي بيا النفس وكقول الخليفة امير المومنين يامرك بكذا مكان انا امرك وكالامثلة
الاتية وعند الجمهور التعبير عن معنى بطريق التكلم والخطاب والغيبة بعد التعبير
عنه باخر منها بشرط كون التعبير الثاني على خلاف ما يقتضيه الظاهر ويترقبه
السامع ليخرج انا زيد وانت عمرو ونحن اللذون صبحوا الصباحا وذلك نحو ومالي
لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون انا اعطيناك الكوثر فصل لربك حتى اذا كنتم في
الفلك وجرين هو الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه مالك يوم الدين اياك
نعبد فالنقل عنده اعم من ان يكون قد عبر عن معنى بطريق من الطرق الثلاثة ثم باخر
منها وان يكون مقتضى الظاهر التعبير عنه بطريق منها فترك وعدل عنه لطريق
اخرى فيتحقق الالتفات بتعبير واحد ايضا وعندهم مختص بالاول فلا يتحقق الا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)